@ 105 @ بالحسب ، فقال تعالى : { الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } وقال تعالى : { فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ } . إلى غير ذلك من الآيات ، فإن قيل : هذا الوجه الذي دل عليه القرآن ، فيه أن العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض ، ضعفه غير واحد من علماء العربية ، قال ابن مالك في (الخلاصة) : فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ } . إلى غير ذلك من الآيات ، فإن قيل : هذا الوجه الذي دل عليه القرآن ، فيه أن العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض ، ضعفه غير واحد من علماء العربية ، قال ابن مالك في (الخلاصة) : % (وعود خافض لدى عطف على % ضمير خفض لازماً قد جعلا) % .

فالجواب من أربعة أوجه : .

الأول : أن جماعة من علماء العربية صححوا جواز العطف من غير إعادة الخافض ، قال ابن مالك في (الخلاصة) : الأول : أن جماعة من علماء العربية صححوا جواز العطف من غير إعادة الخافض ، قال ابن مالك في (الخلاصة) : % (وليس عندي لازماً إذ قد أتى % في النظم والنثر الصحيح مثبتا) % .

وقد قدمنا في (سورة النساء) في الكلام على قوله : { وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتَابِ } شواهده العربية ، ودلالة قراءة حمزة عليه ، في قوله تعالى : { وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالاٌّ رْحَامَ } . .

الوجه الثاني : أنه من العطف على المحل ، لأن الكاف مخفوض في محل نصب ، إذ معنى { حَسْبَكَ } يكفيك ، قال في (الخلاصة) : الوجه الثاني : أنه من العطف على المحل ، لأن الكاف مخفوض في محل نصب ، إذ معنى { حَسْبَكَ } يكفيك ، قال في (الخلاصة) : % (وجر ما يتبع ما جر ومن % راعى في الاتباع المحل فحسن) % .

الوجه الثالث : نصبه بكونه مفعولاً معه ، على تقدير ضعف وجه العطف ، كما قال في (الخلاصة) : الوجه الثالث : نصبه بكونه مفعولاً معه ، على تقدير ضعف وجه العطف ، كما قال في (الخلاصة) : % (والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق % والنصب مختار لدى ضعف النسق) % .

الوجه الرابع : أن يكون { وَمَنْ } مبتدأ خبره محذوف ، أي { وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } فحسبهم ا أيضاً ، فيكون من عطف الجملة ، والعلم عند ا تعالى . .

قوله تعالى : { وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ

مَعَكُمْ فَأُوْلائِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ إِنّ اللّهَ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } . .

لم يعين تعالى في هذه الآية الكريمة المراد بأولي الأرحام . واختلف العلماء في هذه الآية ،